المنظمتين عناصر من التيارات اليمينية والحركة التصحيحية . ولا شك بأن هذا الواقع كان من بين الاسباب التي دفعت قيادة الهجناه الى منع عناصرها من تداول القضية التي احدثت انقساماً رئيسياً في اليشوف اليهودي ، كما كان من بين الاسباب التي دفعت جبوتنسكي الى ابداء تحفظه تجاه مشروع تهومي الداعي الى تشكيل « لجنة مشرفة » على منظمته تتشكل من مجموعة احزاب الفريق اليميني . فقد اغتنم تهومي فرصة انعقاد المؤتمر الصهيوني الثامن عشر في براغ ـ وقعت عملية الاغتيال اثناء انعقاد المؤتمر ـ لكسب دعم اكبر عدد من التيارات الصهيونية الى جانب « المنظمة ب » . ووجد هذه المرة آذاناً صاغية من قبل قادة الصهيونيين العامين والمزراحي ، وكذلك من الحركة التصحيحية ، حيث ابدى الجميع باستثناء جبوتنسكي حماساً لفكرته بخصوص لجنة الاشراف . وقد تراجع جبوتنسكي عن موقفه-المتحفظ تحت اصرار تهومي وضغوطات الكتلة « المدنية » ، فتم لتهومي ما اراد ، حيث شكلت « اللجنة المشرفة» من زعامة مجموعة التيارات اليمينية، وضمت كلاً من جبوتنسكي والحاخام. م. برلين وي. سوبرسكي ، وم . جوسمان[٨٥] . وكان لتشكيل هذه اللجنة تأثير كبير على تطور « المنظمة ب » التي اصبح يؤيدها الآن ليس قادة المعارضة التصحيحية فقط ، وانما ، ايضاً ، قادة احزاب يشتركون في الوكالة اليهودية وادارة « اللجنة القومية » مثل برلين وسوبرسكي .

لا شك أن موافقة الجناح « المدني » على خطوة اقامة « اللجنة المشرفة » ، وحماسه لها ، يثيران بعض الاستغراب ، خصوصاً ، وان هذا الجناح كان قد اتفق ، قبل فترة ، مع التيار العمالي على مبدأ « المناصفة » في قيادة الهجناه وتوجيهها . ولكن يمكن لهذا الاستغراب ان يزول اذا اخذنا بالحسبان مدى سعة ساحة المناورة التي شكلتها « المنظمة ب » ؛ فقد رأى « المدنيون » ، في دعم تهومي واقامة « اللجنة المشرفة » ، ضغطاً على الهستدروت لاحراز مزيد من النفوذ داخل الهجناه في حال التفاوض لحل « المنظمة ب » . ولم يكتف هؤلاء بالمكاسب التي توصلوا اليها عن طريق مبدأ « المناصفة » ، لانهم اخذوا يعتبرون هذا المبدأ ، مع تنامي قوتهم ، بمثابة تحايل من قبل حزب مباي لاضفاء الصفة الشمولية على الهجناه ؛ اذ أنه اشترط سريان مفعول مبدأ المناصفة على المؤسسات اليشوفية فقط: الهستدروت وبلدية تل ـ ابيب واتحاد المزارعين ، وليس على الاحزاب . ولم يروا ان بوسع بلدية تل ـ ابيب واتحاد المزارعين تمثيلهم بالنجاعة نفسها التي يمثل بها الهستدروت حزب مباي[٨٦] .

وإن كانت « المنظمة ب » قد تعززت بفضل قيام «اللجنة المشرفة » التي يعود الفضل في قيامها الى رغبة تهومي في تثبيت منظمته ، والى تكتيك الجناح « المدني » ومراميه ، فإن تبعات الاغتيال ، ولا سيما اثناء محاكمة المتهمين ، كان لها الفضل الكبير ليس في تعزيز « المنظمة ب » ودعمها بعناصر جديدة على حساب منظمة الهجناه فحسب ، بل ايضاً في دفع الحركة التصحيحية ، وعلى رأسها جبوتنسكي ، الى اظهار مزيد من الاهتمام بها ، مما كان له اثر خطير على تطورها المستقبلي .

لقد نجم عن تفاعلات وملابسات قضية الاغتيال حالة فرز حادة ، لم تكن في مصلحة الهجناه على الاطلاق ، اذ اخذت عناصر « بيطار » المنضوية تحت لوائها تنسحب منها ، وتلتحق بـ « المنظمة ب » المنافسة لها . وبذلك بدأت « المنظمة ب » تشهد نمواً سريعاً استمر بالتصاعد حتى اندلاع الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ ، لتجد نفسها تضم حوالى ألفي